المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة

المجلد التاسع، العدد الثالث، 144:134
أيلول (2024)

بحث رقم 4

العلامة موسى بن علي العالم الرباني ورجل الدولة الفاعل

Sheikh Musa Bin Ali, the Divine Scholar and Effective Statesman

أحمد بن يحيى الكندي[1]، زياد عواد أبوحماد[2]، سعيد بن سلطان الحراصي[3]

Ahmed bin Yahya Al Kindi[1], Ziad Awwad Abu Hammad[2], Saeed bin Sultan Al Harrasi[3]

[1] أستاذ مشارك في قسم العلوم الإسلامية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

[2] أستاذ دكتور في قسم العلوم الإسلامية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

[3] طالب دراسات عليا في قسم العلوم الإسلامية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

[1] Associate Professor in the Department of Islamic Sciences, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

[2] Professor in the Department of Islamic Sciences, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

[3] Graduate Student in the Department of Islamic Sciences, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

[1] abuyahya@squ.edu.om, [2] Ziadab@squ.edu.om

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024 /8/28	2024 /9/19	2024/10/1

DOI: https://doi.org/10.31559/SIS2024.9.3.4

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة
International Journal of Specialized Islamic Studies (SIS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/4
E-ISSN 2617-6246 | P-ISSN 2617-6238

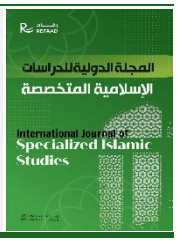

العلامة موسى بن علي العالم الرباني ورجل الدولة الفاعل

Sheikh Musa Bin Ali, the Divine Scholar and Effective Statesman

الملخص:

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى بيان الجوانب الشخصية للعلامة بن موسى بن علي التي أهلته ليكون عالمًا ربانيًا، ورجل الدولة الفاعل.

المنهجية: سلك الباحث المنهج التاريخي بتتبع المراحل المختلفة من حياة العلامة موسى بن علي، والاستقرائي لجمع المادة العلمية المتعلقة بجوانب شخصيته الدينية والعلمية، والتحليلي والاستنباطي: لتحليل المواقف والجوانب المهمة في حياة هذا العالم لاستخراج واستنباط الصفات والملامح المؤثرة في الجوانب المختلفة في الدولة والمجتمع.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أنَّه يعتبر موسى بن علي مرجع زمانه في الفتوى، وتميز بعقلية استنباطية فريدة، ظهرت من خلال كثير من المسائل التي اجتهد وتفرد فيها، وكان له دور سياسي بارز وفاعل في المراحل التاريخية المختلفة فقد شارك في جماعة أهل الحل والعقد فترة، ثم تصدر أهل الحل والعقد ورئاستهم، بل كان له دور مباشر في ادارة الدولة وتحمل أعباء منصب الإمام، كما كلف بمنصب القضاء وثم رئاسة القضاة، وخلال ذلك اتصف بالحذر والورع وعمق الفهم والدراية ودقة استنباط المخرج للمسألة القضائية المعروضة، كشفت الأدوار المختلفة التي اضطلع بها العلامة موسى ين علي عن نضج وعمق إدراك في فقه السياسة الشرعية والفقه السياسي عنده.

الكلمات المفتاحية: *موسى بن علي؛ العالم؛ رجل الدولة؛ الفتوى؛ القضاء.*

Abstract:

Objectives: This study aims to clarify the personal aspects of the scholar Musa Bin Ali that qualified him to be a divine scholar and an effective statesman.

Methodology: The historical approach is utilized by tracing the different stages of the life of the scholar Musa Bin Ali, and the inductive approach is used to collect scientific material related to the aspects of his religious and scientific personality. Also, the analytical and deductive approach are applied to analyze the important positions and aspects in the life of this scholar to extract and deduce the qualities and features that influence the different aspects of the state and society.

Conclusion: Musa bin Ali is considered the reference of his time in fatwa, and he was distinguished by a unique deductive mentality, which appeared through many issues in which he worked hard and distinguished himself within. He had a prominent and effective political role in the different historical stages, as he participated in the group of the people of solution and contract for a period, then he led the people of solution and contract and their presidency; he even had a direct role in the administration of the state and bore the burdens of the position of Imam. He was also assigned the position of judge and then the presidency of the judges, and during that he was characterized by caution and piety and depth of understanding and knowledge and accuracy in deducing the way out of the judicial issue presented, the different roles undertaken by the scholar Musa bin Ali revealed maturity and depth of awareness in the jurisprudence of Islamic politics and political jurisprudence in his view.

Keywords*: Musa bin Ali; the scholar; the statesman; the fatwa; the judiciary.*

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة وإسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....

فإن العلامة العزري أبوعلي موسى بن علي بن عزرة الأزكوي (845/230) يعتبر أحد أقطاب العلماء العمانيين؛ كان علامة فقيهًا، وإمامًا نبيهًا، لقبّ بشيخ الإسلام، تزخر المصادر العمانية خاصة والإباضية عامة بأقواله ورواياته؛ جمع بين الملكات العلمية والفكرية والسياسية والإدارية؛ بحيث كان ذا حضور في كافة مجالات الحياة في عصره.

مشكلة الدراسة:

لما كان تميّز العلامة موسى بن علي في كثير من الجوانب التي لا يمكن بحثها جميعًا في ورقة علمية واحدة جاءت هذه الورقة لتجلية جانبين مهمين من حياته، الأول: فاعلية العلامة موسى بن علي في المجتمع كعالم رباني تميز بفقهه ونظرته للواقع، والثاني: رجل الدولة، صاحب الرأي الصائب المقبول عند صاحب القرار والمجتمع، وعليه فإن هذه الورقة ستجيب عن الأسئلة التالية:

- ما الجوانب الشخصية للعلامة بن موسى بن علي التي أهلته ليكون عالمًا ربانيًا؟
- ما الجوانب الشخصية للعلامة موسى بن علي التي أهلته ليكون رجل الدولة الفاعل؟

أهداف الدراسة:

- بيان الجوانب الشخصية للعلامة بن موسى بن علي التي أهلته ليكون عالمًا ربانيًا.
- بيان الجوانب الشخصية للعلامة موسى بن علي التي أهلته ليكون رجل الدولة الفاعل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كون شخصية العلامة موسى بن علي شخصية متكاملة تدفع طلبة العلم والبحث للاقتداء بها، طلبًا للعلم من الكتاب والسنة والتخلق بأخلاقه، كما أنها شخصية قيادية لا تخشى في الله لومة لائم، فهي شخصية تدفع العلماء لقول كلمة الحق والنصح للمسلمين.

منهجية الدراسة:

- المنهج التاريخي القائم على تتبع المراحل المختلفة من حياة العلامة موسى بن علي.
- المنهج الاستقرائي: القائم على جمع المادة العلمية المتعلقة بجوانب شخصيته الدينية والعلمية.
- لمنهج التحليلي والاستنباطي: وذلك من خلال تحليل المواقف والجوانب المهمة في حياة هذا العالم واستنباط الصفات والملامح المؤثرة في الجوانب المختلفة في الدولة والمجتمع.

الدراسات السابقة:

مع المكانة العالية لهذا العالم الجليل وعظيم دوره إلا أن هناك ندرة في الدراسات وما نعرفه دراستان هما:

- القاضي موسى بن علي الإزكوي (ت:231هـ/845م) وإسهاماته في الحياة السياسية والثقافية في عُمان القاضي موسى بن علي الإزكوي (ت:231هـ/845م) وإسهاماته في الحياة السياسية والثقافية في عُمان، بحث قدمته خلود الخاطرية نشر في مجلة كلية الاداب، جامعة القاهرة ، عدد 7، أكتوبر 2022م. وهذا البحث تناول دور الشيخ موسى تناولًا تاريخيًا بخلاف بحثنا الذي ركز على الجانب الفقهي والشرعي والروحي، فضلًا عن مادة المباحث فهي مختلفة بين البحثين.
- الفقيه موسى بن علي الأزكوي بين قوة التكوين والتأثير، دأحمد بن يحيى الكندي، د زهير بن مسعود باباواسماعيل، والبحث، هذا البحث يتفق مع هذا البحث في جزئية التمهيد بالتعريف بالشيخ موسى؛ أما مباحث البحثين ومادتهما مختلفة، فقد ركز هذا البحث على التكوين العلمي ومدرسة إزكي التي تتلمذ عليها موسى وباقي المدارس العلمية كمدرسة نزوى ومدرسة سمائل ونبوغه العلمي فيها ثم تأثيره في هذه المدارس؛ فالبحث عني بالجانب التلقي والأخذ ومحورية تأثيره العلمي والتعليمي في هذه المدارس العلمية؛ بخلاف هذا البحث الذي تناول شخصية العلامة موسى وركز على الشخصية العلمية والروحية بشكل عام كمرجع علمي وكذلك مرجعيته في الفتوى ودور العلامة موسى بن علي في أهل الحل والعقد وقيادته لذلك أيضًا وهي عناصر لم يعن بها بحث " الفقيه موسى بن علي الأزكوي بين قوة التكوين والتأثير ".

خطة الدراسة:

التمهيد: التعريف بنسب العلامة موسى بن علي ونشأته وتكوينه.

المبحث الأول: موسى بن علي العالم الرباني.

المطلب الأول: الشخصية الروحية.
المطلب الثاني: الشخصية العلمية.
المبحث الثاني: موسى بن علي رجل الدولة الفاعل.
المطلب الأول: المشاركة في جماعة أهل الحل والعقد.
المطلب الثاني: رئاسة القضاء في الدولة.
الخاتمة

تمهيد: التعريف بنسب العلامة موسى بن علي ونشأته وتكوينه

العلامة موسى بن علي بن عزرة الإزكوي يصل نسبه إلى سامة بن لؤي بن غالب وأمه بنت العلامة موسى بن أبي جابر أحد حملة العلم إلى عمان؛ وهو أيضًا من بني سامة بن لوى بن غالب (السالمي،1350ه)، وعائلته عائلة علمية شهيرة فأبوه الشيخ علي بن عزرة الذي تنتسب إليه قبيلة العزري، وكانوا ينسبون إلى بني سامة فيقال السامي ثم نسبوا إلى علي بن عزرة؛ وبنو سامة أيضًا تنسب إليهم بيوت وقبائل أخرى؛ وبيت علي بن عزرة بيت زعامة وعلم نسب له عدد من العلماء كالأزهر بن علي ومحمد بن علي وغيرهم (أبو الحواري، 1985). وقد كني بأبي علي، ولد ليلة العاشر من جمادى الأخرى سنة سبع وسبعين ومئة وفق ما نص عليه الإمام السالمي وقيل عام واحد ومئتين، وتوفي ليلة الثامن من ربيع الأول عام ثلاثين ومائتي وقيل عام واحد وثلاثين ومئتين (السالمي،1350ه).

نشأ موسى بن علي بن عزرة في محضن أسرة صالحة وعلمية؛ إذ تسلسل العلم فيها؛ فجده عزرة كان من أهل العلم ويؤكد ذلك رواية عن موسى نفسه يرويها سعيد بن محرز عن موسى بن علي عن أبيه عن جده أن أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة - رحمه الله - أقام الصلاة فقال له أصحابه: إنك لم تقل: قد قامت الصلاة. فقال: قد قامت الصلاة، ولم يعد الإقامة (الكندي، 1984)، وأما الأب علي بن عزرة فقد اشتهر بكونه من أهل العلم (السيابي، 1986).

وقد اتسم العلامة موسى بن علي بالأخلاق وسعة الصدر والأفق والوفاء بحقوق إخوانه؛ من ذلك قصته مع صاحبه الزاهد الذي انقطع عن موسى لما ولي القضاء فأصر موسى على التواصل معه مرارًا عديدة حتى استجاب وعادت الصحبة كما كانت (السالمي،1350ه).

وقد جمع العلامة موسى في طلبه العلم بين التلقي في مسقط رأسه إزكي ومدرستها والتي كانت من حواضر العلم، وباقي المدارس العلمية في نزوى وسمائل وغيرها؛ وزاد على ذلك برحلته خارج عمان كالبصرة وحضرموت ومكة والمدينة وفي كلها كان يستفيد ويفيد غيره، وكان له دور رائد كبير في عصره في كل المجالات؛ بل كان ممن يتولون قيادة الدولة سواء في نصب الأئمة أو القضاء أو الفتوى والتعليم؛ وتولى المحافظة على الدولة في عمان لما كبر الإمام عبد الملك بن حميد (السالمي،1350ه).

ومن جميل ما وصفت به مكانة العلامة موسى عبارة "وكان موسى بن علي الرجل الوحيد في زمانه شرفًا وفضلًا وعلمًا وعملًا" (السيابي، 1986)، وفي وصف دوره العظيم: "موسى بن علي العالم الرضي الذي كان همته جمع شمل المسلمين والتفافهم حول راية الحق المبين" (السيابي، 1986) وقيل فيه وفي هاشم بن غيلان أيضًا: "وفي مقدمتهم الشيخان العالمان موسى بن علي وهاشم بن غيلان: فهما اللذان لا يزالان مراقبين الأحوال تمام المراقبة، وموسى بن علي رئيس على هاشم فهو قطب الرحي وعمدة الدولة، وكان علامة جليلًا ملأ اسمه آثار المسلمين، والله يختص برحمته من يشاء" (السيابي، 1986).

تتلمذ العلامة أبو علي على عدد من كبار وأجلة العلماء منهم أبوه وجده موسى بن أبي جابر الأزكوي كما أسلفنا وهاشم بن غيلان وغيرهم، وتتلمذ على يديه عدد من أجلة العلماء يكفي أن منهم الإمام محمد بن محبوب بن الرحيل ابن سيف بن هبيرة القرشي المخزومي الذي صار شيخ المسلمين في زمانه، كان مضرب المثل في العلم والزهد والتقوى، تصدر إمامة العلم خاصة عهد الصلت بن مالك سنة 239 هـ، وتقلد قضاء صحار، وتوفي يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر محرم سنة 260هـ وقبره بصحار مشهور (البطاشي،1992).

ترك من الآثار الكثير مما نقلت عنه المصادر والكتب الفقهية العمانية بعده والمليئة بالنقل عنه؛ وله كتاب "الجامع" المفقود يقول عنه الشيخ البطاشي في "اتحاف الأعيان" "وهذا الكتاب أظنه من جملة الكتب المفقودة فقد بحثت عنه في كثير من المكتبات التي اطلعت عليها وما وجدته مع شدة البحث، فلعله فُقد أو احتكره من لا يعرف قيمة العلم وأهله" (البطاشي،1992).

وقد نقل عنه العلماء رسالة مطولة للإمام عبد الملك بن حميد، يتجلى فيها أحوال أئمة وعلماء عمان حين يقوم العالم بإسداء النصيحة المفترضة عليه لولاة الأمر بمن فيهم الإمام العادل نفسه، ويكشف له بما أتاه الله من نور البصيرة، ما يؤدي إلى صلاح الدين والدنيا في الوقت نفسه، ترى فيه الإمام يتلقى من العالم ما يجود به من الأراء بصدر رحب في مشهد يعود بالذاكرة إلى عهد الخلافة الراشدة التي لم تعرف الاستبداد بالرأي والانفراد بالملك (السالمي،1350ه). ترك من الذرية ولديه الشيخين العالمين موسى بن موسى ومحمد بن موسى ، وقد توفي وهو في قمة العطاء فقد توفي رحمه الله ورضي عنه وعمره (53) ثلاثة وخمسون عامًا (ابن مداد، 1984).

المبحث الأول: موسى بن علي العالم الرباني

المطلب الأول: الشخصية الروحية

كانت الزعامة العلمية قبل موسى بن أبي جابر، لمحبوب بن الرحيل، ومحبوب صار زعيمًا بعد الربيع بن حبيب (البهراسي، 1985)، ثم برز بعد موسى بن أبي جابر، موسى بن علي بن عزرة الذي صار في فترة بروزه رأس أهل الحل والعقد، والمفتي والمرجع لذلك العهد (أبو قحطان، 1986). ثم صار-بعد ذلك- محمد بن محبوب إمام العلم والدين (أبو قحطان، 1986).

إن هذه الزعامة الروحية وفق المنهج الذي اتبعه الإباضية وأئمتهم كانت تدير الأمر لنصب الأئمة وإقامة العدل، ولكنها كانت في الوقت ذاته منضبطة بطاعة هؤلاء الأئمة بعد الاتفاق عليهم ومبايعتهم.

إن الزعامة الروحية للعلامة موسى بن علي قامت على قدم راسخ في العلم والفضل فقد تصدر العلم وصار المعتمد عليه؛ ولقد شهدت ألسن العلماء وأقلامهم بذلك لموسى، ومن ذلك عبارة الإمام أبي سعيد الكدمي (السالمي،1350هـ) ضمن كلامه في مسألة من أحكام الولاية والبراءة يقول: "كذلك لو بريء منه على حدثه ذلك، الذي لم يصح مع العالم بالبراءة منه من المتبرئين، مائة ألف فقيه أو يزيدون، مثل أبي بكر وعمر من الصحابة -رضي الله عنهم - ومثل موسى بن علي، ومحمد بن محبوب -رحمة الله عليهما- من العلماء، ما جاز له ولا وسعه أن يبرأ منه كبراءة المتبرئ منه من غير علم منه بحدثه" (الكدمي، 1985)؛ فالتمثيل السابق بموسى وقرنه بأجلة الصحابة يبرز المقام العالي لموسى عند الإمام الكدمي.

وضمن ما عرف بنسب الإسلام وهو مصطلح يراد به سلسلة إسناد نقل به العلم والرواية بين علماء عمان في القرون الأولى يعنون العلامة أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكندي (البطاشي،1992) في بيان الشرع بعبارة "هذا نسب الإسلام لأهل الاستقامة من المسلمين" وفيه: " ودين موسى بن علي ومحمد بن محبوب,,,, (البطاشي،1992) من علماء المسلمين من أهل عمان، والاعتراف لهم بفضلهم وتقديمهم....." ، ثم يُبَيّن الكندي أنهم أئمتنا وأولياؤنا في الدين وعلماؤنا. (الكندي، 1984)، والشاهد فيما سبق ذكره هو إبراز مكانة العلامة موسى بن علي كأحد أعلام الإسناد للعلم والرواية لدى علماء عمان وكذلك المنزلة العالية في الولاية الدينية والروحية.

ونجد ذكر العلامة موسى كثيرًا في النقل والإشادة به ومن نماذج ذلك عبارات: "وأما العمانيون فيروون عن موسى (الكندي، 1984) وكذلك في ما ورد في مسألة التكبير أيام التشريق " ولم يكن موسى بن علي ولا غيره من الفقهاء بإزكي يُكبّرون (الكندي، 1984).

وقد نقلت المصادر ثناء العلماء الجهابذة من المتقدمين والمتأخرين في موسى بن علي: فقد نقل عن العلامة أبي الحسن البسيوي (البطاشي، 1982) قوله: "وكان هؤلاء الأئمة الذين قاموا بالحق وأخمدوا الباطل فقهاء عمان والأعلام أولهم وأفضلهم..."وذكر من بينهم " وموسى بن علي..." ثم قال :" هؤلاء كانوا المقدمين في ذلك العصر الكندي، 1984)، ويقول العلامة ابن النضر الخصيبي، 1989) في لاميته: وأين في الناس كموسى بن علي (الحارثي، د.ت) ويقول العلامة المجاهد محمد بن سالم الرقيشي (الرقيشي، 1984):

إن تقل من هم أقول كموسى ... حامل العلم ناقل الآثار

هم شموس الهدى بدور الدياجي ... قادة الناس صفوة الأخيار (الهلاني، 1993)

المطلب الثاني: الشخصية العلمية

لقد حظي الشيخ بمكانة علمية مرموقة أهلته ليكون مفتيًا، ولا ريب أن منصب المفتي ومرجعية الفتوى منصب عظيم لا يشغله إلا من هو أهله؛ ولقد كان موسى بن علي مرجع زمانه في الفتوى، ويكشف الكم الهائل من فتاويه وأقواله المبثوثة في المصادر والمراجع والمدونات التي دونت الفقه كثيرًا من فتاواه.

وقد نقل عن العلامة موسى بن علي أقوالًا تفرد فيها:

- ففي مسألة المرأة إذا زوجت نفسها بغير إذن وليها ودخل بها الزوج هل يفرق بينهما أم لا، كان موسى بن علي يقول: النكاح بغير ولي لا يجوز ولكن إن وقع الدخول لم أفرق بينهما؛ يقول سماحة شيخنا الجليل أحمد بن حمد الخليلي .حفظه الله: "والمذهب يقتضي بطلان النكاح بلا ولي وهو الذي يدل عليه الحديث الصحيح عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . "لا نكاح إلا بولي" والحديث الصحيح عنه عليه السلام: "أيما امرأة زوجت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل" ولكن مع ذلك يقول الإمام أبو علي بأنه لا يتجاسر على التفرقة بينهما بعد وقوع الدخول، لمَ ذلك؟ لقد أوضح العلماء الذين جاءوا من بعده قصده من ذلك وقالوا: إنه قال ذلك احترامًا لرأي أبي حنيفة الذي يرى صحة تزوج المرأة بنفسها ولو بدون إذن وليها فلئلا يكون الزوجان آخذين بمذهب أبي حنيفة . أي عدم التفرقة بينهما" (الخليلي، د.ت).
- مسألة الرجل إذا قال لزوجته طلقتك أكثر الطلاق، يرى موسى بن علي أنها لا تطلق إلا تطليقتين أخذًا بمدلول قول الله تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [البَقَرَة الآية 229]، ويرى الأكثر أنها تطلق ثلاثًا يقول الإمام السالمي (السالمي، 1983) في ذلك:

ثم ثلاث أكثر الطلاق ..... وقيل ثنتان على الإطلاق
وذاك إن قال لها طلقتك ..... يا هند أكثر الطلاق فاشتكى
فتطلق الثنتين في المروي ... عن قاض مصرنا أبي علي (السالمي، 1294هـ)

وجرى عدد من العلماء على اختيار أبي علي بعد ذلك في مصنفاتهم، يقول العلامة أبو الحسن البسيوي: "وإن قال: أنت طالق أكثر الطلاق فهما اثنتان" (البسيوي، 1405هـ)، وكذلك يظهر من عبارة القطب اطفيش تبعا للثميني أنه اختيارهما؛ إذ يعلق القطب على قول الثميني: "وَبِأَكْثَرِ الطَّلَاقِ اثْنَتَانِ" فائلًا: "(وَ) لَزِمَتْ (بِأَكْثَرِ الطَّلَاقِ اثْنَتَانِ) كَقَوْلِهِ - تَعَالَى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ وَلِبَقَاءِ شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ كُلَّ الطَّلَاقِ، وَقَالَ الرَّبِيعُ: ثَلَاثٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّهُ وَلَوْ ذَكَرَ اللَّهُ - تَعَالَى- أَنَّ الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ، لَكِنْ ذَكَرَ الثَّالِثَ بَعْدُ كَمَا مَرَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾. وَكَوْنُ الطَّلَاقِ ثَلَاثًا بِمَرَّةٍ مَنْهِيًّا عَنْهُ، وَمِنْ طَلَاقِ السُّفَهَاءِ لَا يَبْطُلُ وُقُوعُهُ إذَا صُرِّحَ بِهِ أَوْ أُشِيرَ إلَيْهِ، وَزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّهُ يَلْزَمُ بِأَكْثَرِ الطَّلَاقِ وَاحِدَةٌ، كَمَا فِي الدِّيوَانِ، أَيْ إلَّا أَنْ يَنْوِيَ أَكْثَرَ كَمَا قَالَهُ ابْنُ وَصَّافٍ، وَوَجْهُهُ صَرْفُ قَوْلِهِ: أَكْثَرَ الطَّلَاقِ إلَى أَكْثَرِ التَّطْلِيقَةِ فَأُجْبِرَتْ تَامَّةً حَمْلًا لِقَوْلِ الطَّلَاقِ عَلَى التَّطْلِيقَةِ وَإِذَا كَانَ مُطَلِّقًا لَهَا أَكْثَرَ التَّطْلِيقَةِ جُبِرَتْ تَطْلِيقَةً تَامَّةً كَمَا إذَا طَلَّقَ أَقَلَّ التَّطْلِيقَةِ، وَوَجْهُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ ثَلَاثٌ أَنَّهُ يَصْرِفُ قَوْلَهُ: أَكْثَرَ الطَّلَاقِ إلَى مَعْنَى أَكْثَرِ مَا لِلزَّوْجِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَهُ وَهُوَ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ" (اطفيش، 1986).

ويظهر من عبارة العلامة العوتبي (البطاشي، 1992) في الضياء ذكر أنموذج لتجديد أبي علي عما كان معمولًا به فيقول: "ولم يكن عندنا أن الإبل تصدع -أي تقسم- نصفين، وأفتى موسى بن علي رحمه الله أنها تصدع نصفين كما تصدع الغنم، ثم يختار ربّ المال واحدة ثم يختار الساعي واحدة" (العوتبي، 1991).

ومن نماذج المنقول من فتاواه؛ ما ذكر أنه اختلف رأي موسى بن علي وأخيه الأزهر بن علي في أخذ زكاة رجل مات بعمان ووارثه بالبصرة، فقال الأزهر بن علي: تؤخذ منه الزكاة ولا يسأل عن وارثه أعليه دين أم لا؟

وقال موسى بن علي: لا تؤخذ منه الزكاة حتى يسأل عن وارثه فإن كان عليه دين لم تؤخذ منه الزكاة وإن لم يكن عليه دين أخذ منه الزكاة (الكندي، 1984).

وتنقل المصادر عنه تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الفقهية؛ ومن ذلك: "وحفظ لنا الثقة عن أبي علي موسى بن علي رحمه الله أن القهقهة التي يتحرك منها القلب والبدن في الصلاة" (المالكي، 2012).

ونرى له أجوبة جامعة في بعض الأبواب تستوعب أكثر من باب كطريقة القاعدة الفقهية؛ فمثلًا "في الأيتام هل لهم نكاح، أو عطية أو بيع أو شراء، "يرى موسى بن علي أنه لا يجوز عليهم شيء من ذلك حتى يبلغوا (المالكي، 2012).

ومن الأجوبة الفقهية لأبي علي ما نجد صياغته كالضابط الفقهي؛ ومن ذلك قوله: "كل من حلف وآلى بيمين بالصدقة أو العتق أو الطلاق ولا يذكر الله في يمينه أنه لا يجامع امرأته ثم لا يجامعها أربعة أشهر أنه آلى من امرأته" (العوتبي، 1991).

وهناك أجوبة ترى فيها إعمال العقل واضحًا جليًا بما يكشف عن عقلية استنباطية؛ ومن ذلك ما أورده العوتبي إذ يقول: "اختلف أصحابنا فيمن أعتق عبدًا له في مرضه لا ملك له سواه، وعليه دين يحبط بثمن العبد، فقال بعضهم: العتق ماض ويستسعى بثلثي قيمته للغرماء، وهذا قول موسى بن علي، وقال بعضهم: العتق ماض ويستسعى بقيمته كلها للغرماء" (العوتبي، 1991)؛ فلعل أبا علي جعل الثلث مما يتصرف فيه المالك للإيصاء، ثم جعل الثلثين للغرماء بخلاف غيره الذي جعل كل قيمته للغرماء.

المبحث الثاني: موسى بن علي رجل الدولة الفاعل

المطلب الأول: المشاركة في جماعة أهل الحل والعقد

كان للعلامة موسى بن علي دور سياسي بارز وفاعل في المراحل التاريخية المختلفة؛ من أهمها:

- المشاركة في جماعة أهل الحل والعقد: فقد شارك في بيعة الإمام عبد الملك بن حميد (السالمي، 1347هـ)، وتولى القضاء له وكان ناصحا له ومن ذلك سيرته إلى هذا الإمام: "فجنبنا الله وإياكم وإيانا من ذلك عسره فإنا لرحمته راجون وإليه محتاجون، ومنها: من أولها أوصيك ونفسي بتقوى الله وحفظ ما استحفظك من أمانته (الكندي، 1984))" ولم يكن دور موسى سلبيًا؛ بل كان في منتهى الإيجابية والنفع والقيام بصالح المسلمين والنصيحة لهم.
- تصدر أهل الحل والعقد ورئاستهم ورئاسة المرجعية الدينية: يتجلى تصدر موسى جماعة أهل الحل والعقد في بيعة المهنا؛ فقد كان على رأس المبايعين للإمام المهنا العلامة موسى بن علي، يقول الإمام السالمي: بايعه موسى بن علي رحمه الله عن مشورة من المسلمين على طاعة الله وطاعة رسوله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فوطأ آثار المسلمين وسار سيرتهم. (السالمي،1983) يقول العلامة خلفان بن جميل (الخصيبي،1989) في سلكه:

ونصبوا في يومه المهنا ... ابن جيفر من يحمد يبنى
بايعه فتى علي موسى ...كان لأهل عصره ناموسا
لذا تولى العقد للإمام.. لكن على مشورة الأعلام (السيابي، 1988)

إن هذا الدور القيادي الكبير لموسى خالطته الحكمة والتروي والطاعة لإمامه ، ولذلك لما شكى الناس أن الإمام المهنا قد أسن وكبر حتى أقعد؛ فاجتمع إلى موسى بن علي جماعة منهم وهو يومئذ قاضي الإمام (السالمي،1347ه)، فقالوا له: "إن هذا الرجل قد أسن وضعف عن القيام بهذا الأمر فلو اجتمع الناس على إمام يقيمونه مكانه كان أضبط وأقوى على ذلك، فخرج موسى بن علي حتى وصل إلى الإمام فلما دخل عليه جعل يسأله وينظر حاله فعرف الإمام مقصده فقال: يا أبا علي جئت إلي، والله لئن أطعت أهل عمان على ما يريدون لا أقام إمام معهم سنة واحدة، وليجعل لكل حين إمام ويولون غيره، ارجع إلى موضعك فما أذنت لك في الوصول ولا استأذنتني ولا تقم بعد هذا القول، قيل: فخرج موسى بن علي من حينه ولم يلبث أن مات موسى، ومات الإمام بعده" (السالمي،1347ه).

وفي هذا الأمر يقول الشيخ خلفان بن جميل السيابي:

قال الثقاة لأبي علي ... إن الإمام ليس بالقوي
قد أصبحت ضعيفة قواه ... لعلنا نستبدلن سواه
فسار موسى نحوه مختبرا ... يسأله عن حاله لينظرا
ففهم الإمام ما أرادا ... فقال دع لا تكثر الترددا
ارجع إلى ما كنت فيه لا تجي ... فلم أكن قد أذنت بالمجي
إنك لو أعطيتهم ما شاءوا ... في كل عام بإمام جاءوا
فسار موسى ثم ما أقاما ... إلا قليلا واحتسى الحماما (السيابي، 1988)

- القيام بدور مباشر في ادارة دور الدولة وتحمل أعباء منصب الإمام: يتجلى هذا الدور آخر عهد عبد الملك بن حميد؛ فالإمام عبد الملك كبر في السن فخاف الناس على الدولة، فقام موسى بن علي بأمر الدولة وتسيير شوؤنها حتى مات الإمام عبد الملك، وكان بعض الناس طلب من موسى بن علي عزل الإمام عبد الملك لضعفه وكبر سنه ولكن موسى لم يستحل عزله ورأى أن إمامته ثابتة (السالمي،1347ه)، يقول الشيخ خلفان بن جميل السيابي في سلك الدرر :

فقام بالدولة موسى بن علي ... وكان خير عضد وموئل
وطلبوه عزله لكن أبى ... أبو علي ذاك ممن طلبا
وقيل إن أحد الأعلام ... ممن أراد العزل للإمام
كان يصد عن أبي علي ... إذ لم ير العزل من المرضي
فقال موسى إن هذا الرجلا ... يصد إذ لم نعزلن الجبلا . (السيابي، 1988)

وفي المقتبس من كشف الغمة: "وكانت تقع الأحداث في عسكره عند ما ضعف وسقط وثقل منه السمع والبصر، فشاور المسلمون الشيخ العام موسى بن علي في عزله، فأشار عليهم أن يحضروا العسكر ويقوموا بالدولة، فأحضر موسى، وأقام الدولة، ومنع الباطل، وشد عسكر المسلمين، وعبد الملك في بيته لم يعزلوه، حتى مات و هو إمام لهم، وكانت ولايته ثماني عشرة سنة" (الازكوي، 1980).

قال أبو المؤثر(السالمي،1347ه): وحدثني الثقة أن عبدالملك بن حميد الإمام قد ضعف وسقطت قوته، وثقل منه السمع والبصر، إلا أنه قد كان يسمع ويبصر، أي يسمع الشيء اليسير ويبصر كذلك، قال وقد كان في عسكره القتال أي ربما كان بين العسكر اختلاف يؤدي إلى شق العصا، ثم يصطلح بوجود القائمين المسددين للأحوال. قال أبو المؤثر: وكانت ضعفته فيما بلغنا أشد من ضعفة الصلت بن مالك، قال: وسألوا موسى بن علي عنه وعن الواجب في حقه الذي أن يعامل به مادام في ذلك الحال، فأجابه أن إمامته ثابتة عملًا منه بالواجب في حق الإمام من المساعدة ما لم يدع داع يتبين منه عجز الإمام، قال ولم يستحل موسى ابن علي رحمه الله عزل الإمام بذلك الأمر الواقع عليه من الله، قال: وقال أبو الحسن: وكان بعض المسلمين أظن أنه البشير بن المنذر (البطاشي، 1980) يصد عن موسى ابن علي إذا رآه لم يعزل عبدالملك، وكان يقول هذا الشاب يصد عنا إذا لم يعزل الجبل، يعني الإمام عبد الملك، إذ كانوا يرون عزله لما كان نازلًا منزلة العجز الجسمي، نظرًا إلى أن الإمام إذا فَقَد قوته وجب عزله إذ يكون بذلك الحال مقصرًا أو العاجز عن القيام بالواجب يشهد عجزه عليه، فيجب عزله سواء كان حسيًا أو معنويًا، وعلى هذا أكثر أهل العلم، إلا أن موسى بن علي لا يرى عزل عبدالملك (السيابي، 1980).

لقد كشف هذا الدور العظيم الذي قام به العلامة موسى بن علي عن شخصية عظيمة محنكة؛ كانت كهفا لنوازل ذلك العهد سياسية كانت أم دينية، فسدد وحمى الدولة وأزال ما سببه ضعف الإمام، وجبر الحال وحافظ عليه، وتلك مأثرة ومنقبة عظيمة للعلامة أبي علي رحمه الله.

- كما وكشفت الأدوار التي اضطلع بها العلامة موسى ين علي عن نضج وعمق إدراك في فقه السياسة الشرعية والفقه السياسي عنده؛ ومن نماذج آرائه التي تكشف نضجًا في هذا الجانب اشارته للإمام عبد الملك بن حميد أن يقبل من أهل مهرة (السمعاني، 1964) اعتذارهم مع أنهم قتلوا جباة المسلمين الذين خرجوا إليهم لجباية الزكاة فقد خالفوا وقاتلوا وظهر منهم فساد فطلبهم الإمام عبدالملك بن حميد، فامتنعوا أول الأمر ثم ألقوا أيديهم (السيابي، 1980)، فلم يقبل الإمام منهم حتى أشار عليه الشيخ موسى بن علي أن يقبل ذلك منهم فقبل منهم وأمنهم الإمام.

ومثل رفضه لعزل الإمام عبد الملك وتسديده له الذي تكلمنا عنه قمة النضج السياسي، وقد سبق بيان ذلك، وما لازم ذلك من ضبط أمر العسكر، وإزالة فساد من أفسد منهم، والقيام بضبط الدولة والمضي بها إلى شاطئ السلامة والأمان، كل ذلك يدل على نضج وحنكة ودراية سياسية كبيرة، وهكذا ما قام به أيام الإمام المهنا واختباره بعد ظهور كبره ورجوعه عن مسألة عزله وسماعه نصيحة الإمام المهنا؛ كل ذلك من نماذج فقهه العميق للسياسة الشرعية ونضجه السياسي.

وفي أمر المهنا وما يورده بعض العلماء أن موسى بن علي كان يبرأ من المهنا ؛ فإن كان الأمر صحيحًا فلا يخلو من حنكة وخوف على الدولة وبعد نظر سياسي حتى لا يؤدي إظهار البرأة إلى فتنة لاسيما أنها إن صحت خاصة، وكأنها ليس مما يفضي إلى الفساد فلا ريب أن مثل موسى أمين على صلاح الراعي والرعية؛ أو أن عدم اظهار البراءة مبني على ضابط عقدي التزم به أبو علي وأكده العلماء، وخلاصته أن "من رأى مِمَّن شهر بالولاية موجب البراءة برئ منه سرًّ، ولا يحلُّ له إظهار البراءة منه إلاَّ عند من علمه أنَّه علم كعلمه ذلك الحدث بعينه، لأنَّهُ إن أظهر البراءة مِمَّن ثبتت ولايته عند الناس أباح من نفسه البراءة، ولا يحل لأحد أن يبيح لنفسه البراءة" (الغيثي، 1996) ومع ذلك تميل النفس إلى استبعاد مسألة البراءة هذه؛ فالحق كما قال بعض العلماء أن "ما روي عن الإمامين موسى بن علي، ومحمَّد بن محبوب، أنَّهما كانا يبرآن من الإمام المهنَّا رحمه الله بالسريرة فيه نظر" (الغيثي، 1996).

المطلب الثاني: رئاسة القضاء في الدولة

ومن الأدوار الفاعلة له في أمور الدولة تكليفه بالقضاء، بل ورئاسة القضاة في فترة أخرى، وهو منصب ليس بغريب عن أسرته، فأسرته أسرة قضاء، فأبوه كان قاضيًا عهد الإمام غسان، وكان أخواه قاضيين؛ فالأزهر ولاه الإمام عبد الملك بن حميد، ومحمد بن علي كان قاضيًا، وكان ممن حضر بيعة الإمام الصلت بن مالك، بل كان من مقدمي أهل الحل فيها (السالمي، 1347ه).

أما العلامة موسى بن علي فقد تولى القضاء لثلاثة من أئمة المسلمين وصار في آخر عهد عبد الملك وعهد المهنا قاضيهما أي منصب قاضي القضاة وشيخ الإسلام، ويمكننا تقسيم توليه القضاء كما يظهر إلى دورين:

أولًا: توليه القضاء كأي قاضي من القضاة الذين كانوا كثرا في نزوى مركز الدولة فضلا عن غيرها من الأقطار، وهذا كان أول ما تولى القضاء خاصة في عهد الإمام غسان؛ لأن الذي كان منصب قاضي الإمام اي القاضي الأعلى رتبة آنذاك هو العلامة أبو عثمان سليمان بن عثمان (البطاشي، 1980).

ثانيًا: منصب قاضي القضاة أو قاضي الإمام أو المرجع؛ والذي يظهر أن ذلك كام في آخر عهد الإمام عبد الملك فكأنه الذي يملك مسألة العزل؛ ولذلك قال بشير بن المنذر: هذا الشاب يصد عنا إذا لم يعزل الجبل"، واستمر في هذا المنصب عهد الإمام المهنا (السالمي، 1347ه)، ولذلك قام بمهمة اختبار ذهن وعقل الإمام، وهذه الفترة التي عناها الشيخ أبو إسحاق (محمد بابا عمي، 2000) بتفسير كلمة قاضيه الواردة في التحفة فقال: يعني قاضي المسلمين ـ يعني الشيخ موسى ـ وهو شيخ الإسلام يومئذ ومرجع الفتوى في الإمامة، ورأس أهل الحل العقد (السالمي، 1347ه)، ويظهر أنه يمكن أن يتولى منصب قاضي الإمام أكثر من شخص وفق حاجة الزمان وكثرة القضايا ولكن المقدم فيهم يكون واحدًا، وكان موسى القائم بذلك آخر عهد عبد الملك وعهد المهنا؛ ويكشف هذا الأمر أكثر ذكر بعض القضايا والنص على رفعها لنزوى؛ فقضى فيها الشيخ موسى مثل مسألة المرأة التي نازعت في صداقها وهي من أهل الرستاق، فقال زوجها: إنه يقضيها صداقها من الباطنة، فحكم موسى بن علي عليه أن يقضيها صداقها من البلد الذي تزوجت فيه (الكندي، 1984)، وهكذا مسألة الرجل الذي كان من أهل بدبد ذهب عقله وكانت له زوجة وكان والده حيا فرفعت أمرها إلى أبي علي ـ رحمه الله ـ وطلبت أن ينفق عليها أبوه أو يطلقها ولم يكن له مال، فكتب أبو علي إلى والي سمائل أن يأمر والده أن ينفق عليها وأن يكفيها إياه وإما أن يطلقها (الكندي، 1984)؛ فهذه المسألة تؤكد دور قاضي القضاة وهو يخاطب وهو يرسل لوالي سمائل.

واتصف العلامة موسى بن علي بأجل ما يتصف به القاضي من حذر وورع في عمل القضاء ولوازمه، ومن شواهد حذره في القضاء ما ذكر في تعديل الشهود أن موسى بن علي كان يعيد المسألة على الشهود أربعة أشهر (الكندي، 1984).

ومن شواهد ورعه وعفته أنه لم يكن يأخذ من أحد هدية؛ فكان عفيف النفس أن يقبل ذلك من الناس وهو متقلد منصب القضاء؛ وقد ورد في بيان الشرع "وقد كان موسى بن علي -رحمه الله- يكون بنزوى ويعتل فلا يقبل من أحد شيئًا (الكندي، 1984).

ومن صور الحذر والدقة ما روي أن رجلا تنازع هو وامرأته في طلاق ووصف الرجل كيف كان، فأمره موسى أن يحلف على ما وصف من القول (الكندي، 1984).

واتصف بعمق الفهم والدراية ودقة استنباط المخرج للمسألة القضائية المعروضة له، وهذا أكثر ما يحتاجه القاضي؛ فلا غرو أن يكون قاضي القضاة مع امتلاء عمان بأرومة العلم والفضل آنذاك؛ ومن ذلك انه سئل عن مسألة في الطلاق في رجل قال لامرأته: أنت طالق إن خرجت الساعة، قال .لعل القائل هو الراوي ولم يذكر اسمه: وهي قائمة فقعدت يسيرا ثم قامت فخرجت، وإن قومًا حرموها عليه، قال: فوصل الرجل إلى موسى فأخبره، قال: كتب إلي موسى أنك آمرها بالرجعة إلى زوجها فأمرتها بالرجعة إليه، قال: فقلت له: يا أبا علي -أو كما قال- أليس يقال أن النهار كذا أو كذا ساعة، قال: وكيف يعرف ذلك؟ -وكأنه لم ير ذلك شيئًا- حيث قال: إن خرجت الساعة، وهي قائمة فقعدت ثم خرجت فكأنها قد تحولت الساعة (الكندي، 1984).

ونقلت عنه أقوال في أحكام القضاء كقوله في جواز القضاء على الغائب (السالمي، د.ت) مستدلًا بحديث هند بنت عتبة وإذن الرسول صلى الله عليه وسلم لها أخذ ما تحتاجه من مال أبي سفيان حين اشتكت في غياب أبي سفيان.

ورأينا في طروس العلم استشهاد أقطاب العلماء بأقواله في الأحكام؛ وكأنه موردهم يقوون أجوبتهم بها؛ فعن أبي عبد الله محمد بن محبوب في جوابه إلى الإمام الصلت بن مالك (السالمي، 1347ه): "وقد حفظت عن المسلمين منهم موسى بن علي أنه لا يقبل من الشهود إذا شهدوا إن هذا المال في يد فلان حرام حتى يفسروا الحرمة فإن رأى الحاكم حرامًا رده إلى أهله، وإن لم يره إذا شرح الشهود حرامًا لم يقبل ذلك، وكذلك إذا شهدوا إن زوجة فلان بن فلان في حرمة أو حرامًا فلا يقبل ذلك من الشهود حتى يفسروا الحرام" (المالكي، 2012).

الخاتمة:

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يعتبر العلامة موسى بن علي بن عزرة في فترة بروزه من أهل الحل والعقد، وآلت إليه الزعامة الروحية وفق المنهج الذي اتبعه الإباضية وأئمتهم والتي كانت تدير الأمر لنصب الأئمة وإقامة العدل، وتنضبط بطاعة هؤلاء الأئمة بعد الاتفاق عليهم ومبايعتهم.
2. كان موسى بن علي مرجع زمانه في الفتوى، ويظهر هذا في الكم الهائل من الفتاوى والأقوال في المصادر والمراجع والمدونات التي دونت الفقه
3. تميز العلامة موسى بن علي بعقلية استنباطية فريدة، ظهرت من خلال كثير من المسائل التي اجتهد وتفرد فيها.
4. كان للعلامة موسى بن علي دور سياسي بارز وفاعل في المراحل التاريخية المختلفة فقد شارك في جماعة أهل الحل والعقد فترة، ثم تصدر أهل الحل والعقد ورئاستهم، وفي هذا الدور القيادي الكبير كانت تخالطه الحكمة والتروي والطاعة لإمامه المبايع.
5. كما كان له دور مباشر في ادارة الدولة وتحمل أعباء منصب الإمام، وذلك في آخر عهد الامام عبد الملك بن حميد؛ عندما كبر في السن فخاف الناس على الدولة.
6. كشفت الأدوار المختلفة التي اضطلع بها العلامة موسى ين علي عن نضج وعمق إدراك في فقه السياسة الشرعية والفقه السياسي عنده.
7. كلف بمنصب القضاء وثم رئاسة القضاة، وخلال ذلك اتصف بالحذر والورع وعمق الفهم والدراية ودقة استنباط المخرج للمسألة القضائية المعروضة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

الأزكوي، سرحان بن سعيد. (1980). *تأريخ أهل عمان المقتبس من كشف الغمة*. تحقيق سعيد عبد الفاتح عاشور، وزارة التراث القومي والثقافة.

الأزكوي، سرحان بن سعيد (ق 18/12). *كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة*. (مخ)، مكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي، السيب، سلطنة عمان، رقم 571+ نسخة وزارة التراث القومي والثقافة، صورة منها لدى الباحث.

اطفيش، قطب الأئمة محمد بن يوسف المصعبي. (1914/1332). *شرح كتاب النيل وشفاء العليل*. مطبعة أمون للتجليد والطباعة، القاهرة، مصر، نشر وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان، 1406ه، 1986م + طبعة مكتبة الإرشاد، جدة، 1985

البطاشي، سيف بن حمود بن حامد .(1992). *اتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان*. ط1، مطابع النهضة.

البسيوي، أبو الحسن علي بن محمد. (1405ه). *مختصر البسيوي*. وزارة التراث القومي والثقافة.
البهلاني، يحيى بن محمَّد. (1993). *نزهة المتأملين في معالم الإزكويين*. مطابع النهضة - ط1.
الحارثي، سالم بن حمد. (د.ت). *العقود الفضية في أصول الإباضية*. دار اليقظة العربية.
الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز. (1989). *شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عُمان*. ط2، المطبعة الوطنية، روي، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
الخليلي، سماحة الشيخ أحمد. (د.ت). *محاضرة (إزكي ومكانتها العلمية في التاريخ) (مرقونة)*.
ابن رزيق، حميد بن محمد بن بخيت. (1978). *الشعاع الشائع*. تح: عبد المنعم عامر، نشر وزارة التراث القومي.
الرقيشي، أحمد بن عبد الله الأزكوي. (ق17/11). *مصباح الظلام*. (القطعة الخامسة من كتاب شرح دعائم الإسلام شرح لامية ابن النظر) مكتبة الشيخ صالح بن عمر لعلي، بني يسجن، الجزائر رقم: م154
الرقيشي، محمد بن سالم بن زاهر. (1984). *كتاب النور الوقاد على علم الرشاد*. وزارة التراث القومي والثقافة، مطبعة الألوان الحديثة.
السالمي، نور الدين أبو محمد عبد الله بن حميد. (1350ه). *تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان*. تصحيح وتعليق أبي إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري الميزابي ، ط2 ، ج1 ، مطبعة الشباب، القاهرة ، 1350ه ، ج2 المطبعة السلفية، القاهرة، مصر، 1347ه
السالمي، نور الدين أبو محمد عبد الله بن حميد. (1394ه). *جوهر النظام*. تصحيح أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، مطبعة النصر.
السالمي، نور الدين أبو محمد عبد الله بن حميد. (د.ت). *شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب*. تقديم عز الدين التنوخي، مكتبة الاستقامة.
السالمي، نور الدين أبو محمد عبد الله بن حميد. (1983). *معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال*. تح: محمد محمود إسماعيل، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1964). *الأنساب*. تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.
السيابي، خلفان بن جميل. (1988). *سلك الدرر الحاوي غرر الأثر*. وزارة التراث القومي والثقافة، ط2.
السيابي، سالم بن حمود. (1980). *طلقات المعهد الرياضي في حلقات المذهب الإباضي*. مطابع سجل العرب، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
السيابي، سالم بن حمود. (1986). *عُمَانُ عَبْر التَاريخِ*. ط2، وزارة التراث القومي والثقافة.
الشقصي، خميس بن سعيد بن علي. (1979). *منهج الطالبين وبلاغ الراغبين*. تح: سالم بن حمد بن سليمان الحارثي، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم الصحاري. (1991). *كتاب الضياء*. ط1، مطبعة عمان ومكتبتها المحدودة، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
الغيثي، سعيد بن ناصر. (1995). *أيضًا ح التوحيد بنور التوحيد، وهو شرح لنور التوحيد لمصنّفه العلاَّمة: علي بن محمَّد المنذري*. تحقيق: محمَّد بن موسى باباعمي ومصطفى بن محمَّد شريفي. ط1، سلطنة عمان معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد.
أبو قحطان، خالد بن قحطان. (1986). *سيرة أبي قحطان (ضمن السير والجوابات لمجوعة علماء وأئمة عمان)*. تح: سيدة إسماعيل كاشف، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
القري، أبو الحواري محمد بن الحواري. (1985). *جامع أبي الحواري*. وزارة التراث القومي والثقافة، مطابع سجل العرب.
الكدمي، الناعبي أبو سعيد محمد بن سعيد. (1985). *الاستقامة*. مطابع دار جريدة عمان للصحافة والنشر، روي، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
الكندي، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سليمان السمدي النزوي. (1984). *بيان الشرع الجامع للأصل والفرع*. المراجعة والتصحيح لسالم بن حمد الحارثي، مطبعة عمان ومكتبتها، سلطنة عمان، مطرح، نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
المالكي، أبو مالك عامر بن خميس. (2012). *غاية المطلوب في الأثر المنسوب*. تح : بدر العبري ، ط مكتبة الجيل الواعد، ط1.
مجموعة باحثين. (1991). *دليل أعلام عمان*. ط1، جامعة السلطان قابوس.
محمد بابا عمي، بحاز إبراهيم، باجو مصطفى، شريفي مصطفى. (2000). *معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب الإسلامي)*. ط2، دار الغرب الإسلامي، نشر جمعية التراث بالقرارة.
ابن مداد، عبد الله بن مداد النزوي. (1984). *سيرة ابن مداد*. نشر وزارة التراث القومي والثقافة.
اليهراسني، أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر بن سعيد. (1985). *كتاب السيرة وأخبار الأئمة*. تح: عبد الرحمن أيوب، الدار التونسية للنشر.

ثانيًا: رومنة المراجع العربية:

Alazkwy, Srhan Bn S'eyd. (1980). Tarykh Ahl 'Eman Almqtbs Mn Kshf Alghmh. Thqyq S'eyd 'Ebd Alfath 'Eashwr, Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Atfysh, Qtb Ala'emh Mhmd Bn Ywsf Alms'eby. (1332/1914). Shrh Ktab Alnyl Wshfa' Al'elyl. Mtb'eh Amwn Lltjlyd Waltba'eh, Alqahrh, Msr, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh Bsltnh 'Eman, 1406h, 1986m + Tb'eh Mktbh Alershad, Jdh, 1985

Albtashy, Syf Bn Hmwd Bn Hamd .(1992). Athaf Ala'eyan Fy Tarykh B'ed 'Elma' 'Euman. T1, Mtab'e Alnhdh.

Albsywy, Abw Alhsn 'Ely Bn Mhmd. (1405h). Mkhtsr Albsywy. Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Albhlany, Yhya Bn Mhmd. (1993). Nzhh Almtamlyn Fy M'ealm Alezkwyyn. Mtab'e Alnhdh - T1.

Alharthy, Salm Bn Hmd. (D.T). Al'eqwd Alfdyh Fy Aswl Alebadyh. Dar Alyqzh Al'erbyh.

Alkhsyby, Mhmd Bn Rashd Bn 'Ezyz. (1989). Shqa'eq Aln'eman 'Ela Smwt Aljman Fy Asma' Sh'era' 'Euman. T2, Almtb'eh Alwtnyh, Rwy, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alkhlyly, Smahh Alshykh Ahmd. (D.T). Mhadrh (Ezky Wmkantha Al'elmyh Fy Altarykh) (Mrqwnh).

Abn Rzyq, Hmyd Bn Mhmd Bn Bkhyt. (1978). Alsh'ea'e Alsha'e'e. Th: 'Ebd Almn'em 'Eamr, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy.

Alrqyshy, Mhmd Bn Salm Bn Zahr. (1984). Ktab Alnwr Alwqad 'Ela 'Elm Alrshad. Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh, Mtb'eh Alalwan Alhdythh.

Alsalmy, Nwr Aldyn Abw Mhmd 'Ebd Allh Bn Hmyd. (1350h). Thfh Ala'eyan Bsyrh Ahl 'Eman. Tshyh Wt'elyq Aby Eshaq Ebrahym Atfysh Aljza'ery Almyzaby , T2 , J1 , Mtb'eh Alshbab, Alqahrh , 1350h , J2 Almtb'eh Alslfyh, Alqahrh, Msr, 1347h

Alsalmy, Nwr Aldyn Abw Mhmd 'Ebd Allh Bn Hmyd. (1394h). Jwhr Alnzam. Tshyh Abw Eshaq Ebrahym Atfysh, Mtb'eh Alnsr.

Alsalmy, Nwr Aldyn Abw Mhmd 'Ebd Allh Bn Hmyd. (D.T). Shrh Aljam'e Alshyh Msnd Alemam Alrby'e Bn Hbyb. Tqdym 'Ez Aldyn Altnwkhy, Mktbh Alastqamh.

Alsalmy, Nwr Aldyn Abw Mhmd 'Ebd Allh Bn Hmyd. (1983). M'earj Alamal 'Ela Mdarj Alkmal Bnzm Mkhtsr Alkhsal. Th: Mhmd Mhmwd Esma'eyl, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alsm'eany, 'Ebd Alkrym Bn Mhmd. (1964). Alansab. Thqyq 'Ebd Alrhmn Bn Yhya Alm'elmy Alymany, T1, Mtb'eh Mjls Da'erh Alm'earf Al'ethmanyh, Hydr Abad Aldkn.

Alsyaby, Khlfan Bn Jmyl. (1988). Slk Aldrr Alhawy Ghrr Alathr. Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh, T2.

Alsyaby, Salm Bn Hmwd. (1980). Tlqat Alm'ehd Alryady Fy Hlqat Almdhb Alebady. Mtab'e Sjl Al'erb, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alsyaby, Salm Bn Hmwd. (1986). 'Eumanu 'Ebr Altarykh. T2, Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alshqsy, Khmys Bn S'eyd Bn 'Ely. (1979). Mnhj Altalbyn Wblagh Alraghbyn. Th: Salm Bn Hmd Bn Slyman Alharthy, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Al'ewtby, Abw Almndr Slmh Bn Mslm Alshary. (1991). Ktab Aldya'. T1, Mtb'eh 'Eman Wmktbtha Almhdwdh, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alghythy, S'eyd Bn Nasr. (1995). Aydanah Altwhyd Bnwr Altwhyd, Whw Shrh Lnwr Altwhyd Lmsnfh Al'elamh: 'Ely Bn Mhmd Almndry. Thqyq: Mhmd Bn Mwsa Baba'emy Wmstfa Bn Mhmd Shryfy. T1, Sltnh 'Eman M'ehd Alqda' Alshr'ey Walw'ez Walershad.

Abw Qhtan, Khald Bn Qhtan. (1986). Syrh Aby Qhtan (Dmn Alsyr Waljwabat Lmjw'eh 'Elma' Wa'emh 'Eman). Th: Sydh Esma'eyl Kashf, Mtb'eh Dar Ehya' Alktb Al'erbyh, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alqry, Abw Alhwary Mhmd Bn Alhwary. (1985). Jam'e Aby Alhwary. Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh, Mtab'e Sjl Al'erb.

Alkdmy, Alna'eby Abw S'eyd Mhmd Bn S'eyd. (1985). Alastqamh. Mtab'e Dar Jrydh 'Eman Llshafh Walnshr, Rwy, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alkndy, Abw 'Ebd Allh Mhmd Bn Ebrahym Bn Slyman Alsmdy Alnzwy. (1984). Byan Alshr'e Aljam'e Llasl Walfr'e. Almraj'eh Waltshyh Lsalm Bn Hmd Alharthy, Mtb'eh 'Eman Wmktbtha, Sltnh 'Eman, Mtrh, Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Almalky, Abw Malk 'Eamr Bn Khmys. (2012). Ghayh Almtlwb Fy Alathr Almnswb. Th : Bdr Al'ebry , T Mktbh Aljyl Alwa'ed, T1.

Mjmw'eh Bahthyn. (1991). Dlyl A'elam 'Eman. T1, Jam'eh Alsltan Qabws.

Mhmd Baba 'Emy, Bhaz Ebrahym, Bajw Mstfa, Shryfy Mstfa. (2000). M'ejm A'elam Alebadyh (Qsm Almghrb Aleslamy). T2, Dar Alghrb Aleslamy, Nshr Jm'eyh Altrath Balqrarh.

Abn Mdad, 'Ebd Allh Bn Mdad Alnzwy. (1984). Syrh Abn Mdad. Nshr Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh.

Alyhrasny, Abw Zkrya' Yhya Bn Aby Bkr Bn S'eyd. (1985). Ktab Alsyrh Wakhbar Ala'emh. Th: 'Ebd Alrhmn Aywb, Aldar Altwnsyh Llnshr.

Alrqyshy, Ahmd Bn 'Ebd Allh Alazkwy. (Q11/17). Msbah Alzlam. (Alqt'eh Alkhamsh Mn Ktab Shrh D'ea'em Aleslam Shrh Lamyh Abn Alnzr) Mktbh Alshykh Salh Bn 'Emr L'ely, Bny Ysjn, Aljza'er Rqm: M154

Alazkwy, Srhan Bn S'eyd (Q 12/18). Kshf Alghmh Aljam'e Lakhbar Alamh. (Mkh), Mktbh Alsyd Mhmd Bn Ahmd Bn S'ewd Albws'eydy, Alsyb, Sltnh 'Eman, Rqm 571+ Nskhh Wzarh Altrath Alqwmy Walthqafh, Swrh Mnha Lda Albahth.